

لسان العرب

(حدج) الحدُّجُ الحِمْلُ والحدُّجُ من مراكب النساء يشبه المِحْفَةَ والجمعُ أَحْدَاجُ وُحْدُوجُ وحكى الفارسي حُدُّجُ وأنشد عن ثعلب قُمْنَا فَأَنْسَنَا الحُمُولَ والحدُّجُ ونظيره سِتْرُ وسِتْرُ وأنشد أيضاً والمَسْجِدَانِ وَبَيْتُ نَحْنُ عَامِرُهُ لَنَا وَزَمَزَمُ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّتُرُ والحدُّوجُ الإبلُ برجالها قال عَيْنُنا ابن دَارَةَ خَيْرُ مِنْكُمَا نَظَرًا إِذِ الحدُّوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زُمْرُ والحدَّاجَةُ كالحَدِّجِ والجمع حَدَائِجُ قال الليث الحَدِّجُ مَرَكَبٌ ليس بِرَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ تركبه نساءُ الْأَعْرَابِ قال الْأَزْهَرِيُّ الحَدِّجُ بكسر الحاء مركب من مراكب النساء نحو الهودج والمِحْفَةَ ومنه البيت السائر شَرَّ يَوْمَ مَيِّهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتٌ عَنَزُ بِحَدِّجٍ جَمَلًا وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عنز وقال الآخر فَجَرَّ البَغْيُ بِحَدِّجٍ رَبَّ تَيْهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلَّوْا وَحَدَّجَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَحْدِجُهُمَا حَدَّجًا وَحَدَّاجًا وَأَحْدِجَهُمَا شَدَّ عَلَيْهِمَا الحَدِّجَ وَالْأَدَاةَ وَوَسَّقَهُ قال الجوهري وكذلك شَدَّ الْأَحْمَالُ وتوسيقُها قال الْأَعَشَى أَلا قُلْ لِمَ يَشَاءُ مَا بَالُهَا ؟ أَلَلَّيْ يَنْ تَحْدِجُ أَحْمَالُهَا ؟ ويروى أَجْمَالُهَا بالجيم أَي تشد عليها والرواية الصحيحة تَحْدِجُ أَجْمَالُهَا قال الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا حَدَّجُ الْأَحْمَالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب وهو غلط قال شمر سمعت أَعْرَابِيًّا يقول انظروا إِلَى هذا البعير الْغُرْنُوقِ الَّذِي عَلَيْهِ الحَدَّاجَةُ قال ولا يُحْدِجُ البعيرُ حتى تكمل فيه الْأَدَاةُ وهي الْبِدَادَانِ وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ وجمعُ الحَدَّاجَةِ حَدَائِجُ قال والعرب تسمي مخالي الْقَتَبِ أَبَدَّةً واحداً بِيَدَادٍ فَإِذَا ضَمَّتْ وَأُسْرَتْ وَشَدَّتْ إِلَى أَقْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فهي حينئذٍ حَدَّاجَةٌ وسمي الهودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شَدًّا واحداً بجميع أَدَاتِهِ حَدَّجًا وجمعه حُدُّوجُ ويقال أَحْدِجُ بَعِيرُكَ أَي شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبُهُ بِأَدَاتِهِ ابن السكيت الحُدُّوجُ وَالْأَحْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ مراكبُ النساءِ واحداً حَدَّجُ وَحَدَّاجَةُ قال الْأَزْهَرِيُّ لم يفرق ابن السكيت بين الحَدِّجِ والحَدَّاجَةِ وبينهما فرق عند العرب على ما بَيَّنَّاهُ قال ابن السكيت سمعت أَبَا صَاعِدٍ الْكَلَابِيَّ يقول قال رجل من العرب لصاحبه فِي أَتَانٍ شَرُّودٍ الزَّمَمُهَا رَمَاهَا بِرَاكِبٍ قَلِيلِ الحَدَّاجَةِ بَعِيدِ الْحَاجَةِ أَرَادَ بِالْحَدَّاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ وروي عن عمر B أَنَّهُ قَالَ حَجَّةٌ ههنا ثم أَحْدِجُ ههنا حتى تَفْنَى يعني إِلَى الْغَزْوِ قال الحَدِّجُ شَدَّ الْأَحْمَالُ وتوسيقُها قال الْأَزْهَرِيُّ معنى قول عمر B ثم احْدَجْ ههنا أَي شُدَّ الحَدَّاجَةُ وهو القتب بِأَدَاتِهِ على البعير للغزو والمعنى

دُجَّ دَجَّةً واحدةً ثم أقبل على الجهاد إلى أن تَهْرَمَ أو تموتَ فكنى بالحدجِ
 عن تهيئة المركوب للجهاد وقوله أنشدته ابن الأعرابي تُلَاهِي المَرْءَ بالحدِّ ثانٍ
 لَهُوَ وَتَحْدَجُهُ كما دُجَّ المَطِيقُ هو مَثَلُ أَيْ تغلبه بِدَلِّهَا وحديثها حتى
 يكونَ مِنْ غَلَابَتِهَا له كالمَحْدُوجِ المركوب الذليل من الجمال والمَحْدُوجُ مَيْسَمٌ
 من مَيْاسِمِ الإبل وَحَدَجَهُ وَسَمَهُ بالمَحْدُوجِ وَحَدَجَ الفرسُ يَحْدُجُ دُوجاً نظر
 إلى شخص أو سمع صوتاً فأقام أذنه نحوه مع عينيه والتحديجُ شدة النظر بعد
 رَوَعَةٍ وفَزَعَةٍ وَحَدَجَهُ ببصره يَحْدُجُهُ حَدْجاً وَدُوجاً وَحَدَّجَهُ نظر
 إليه نظراً يرتاب به الآخرُ ويستنكره وقيل هو شدة النظر وَحَدَّجَتْه يقال حَدَّجَهُ
 ببصره إذا أَحَدَّجَ النظرَ إليه وقيل حَدَّجَهُ ببصره وَحَدَّجَ إليه رماه به وروي عن ابن
 مسعود أنه قال حَدَّجَتْ القومَ ما حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ ما أَحَدَّجُوا النظرَ إليك
 يعني ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك يشتهون حديثك ويرمون بأَبْصَارِهِمْ فإذا
 رَأَيْتَهُمْ قد مَلَّوْا فَدَعَوْهُمْ قال الأزهري وهذا يدل على أن الحدجَ في النظر يكون
 بلا رَوَعٍ ولا فَزَعٍ وفي حديث المعراج أَلَمَ تَرَوْا إلى مَيْسَمَتِكُمْ حين يَحْدُجُ
 ببصره فإنما ينظر إلى المعراج من دُسْنِهِ ؟ حَدَّجَ ببصره يَحْدُجُ إذا حَدَّقَ النظرَ
 إلى الشيء وَحَدَّجَهُ ببصره رماه به حَدْجاً الجوهرى التَّحْدِيجُ مثل التَّحْدِيقِ
 وَحَدَّجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدُجُهُ حَدْجاً رماه به وَحَدَّجَهُ بِدَنْبٍ غَيْرِهِ يَحْدُجُهُ
 حَدْجاً حمله عليه ورماه به قال العجاج يصف الحمار والأُتُنَ إذا اسْبَجَرَّ من سوادٍ
 حَدَّجَا وقول أبي النجم يُقَتِّلُنَا مِنْهَا عُمُيُونَ كَأَنَّهَا عُمُيُونَ المَهَا ما
 طَرَفُهَا نَّ بِحَادِجٍ يريد أنها ساجية الطرف وقال ابن الفرج حَدَّجَهُ بالعصا حَدْجاً
 وَحَدَّجَهُ حَدْجاً إذا ضربه بها أبو عمرو الشيباني يقال حَدَّجَتْهُ بِبَيْعٍ سَوَّءٍ
 أَيْ فعلت ذلك به قال وأنشدني ابن الأعرابي حَدَّجَتْ ابنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ
 بِكَرَّةٍ فلمَّا اسْتَوَتْ رَجُلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ قال وهذا شعر امرأة تزوجها
 رجل على ستين بكرة وقال غيره حَدَّجَتْهُ بِبَيْعٍ سَوَّءٍ وَمَتَاعٍ سَوَّءٍ إذا أَلْزَمْتَهُ بَيْعاً
 غَبْنَتْهُ فِيهِ وَمِنْهُ قول الشاعر يَعُجُّ ابْنُ خَيْرٍ بَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَ مَا حَدَّجَتْ
 ابْنَ خَيْرٍ بَاقٍ بِجَرِّ بَاءٍ نازِعٍ قال الأزهري جعله كبيعٍ شدة عليه حَدَّجَتْهُ حين
 أَلْزَمَهُ بَيْعاً لا يقال منه الأزهري الحدجُ حَمْلُ البَطِيخِ والحنظل ما دام رطباً
 والحدجُ لغة فيه قال ابن سيده والحدجُ والحدجُ الحنظل والبطيخ ما دام صغراً
 أخضر قبل أن يصفرَّ وقيل هو من الحنظل ما اشتدَّ وصلب قبل أن يصفرَّ قال الراجز
 فَيَاشِلُ كَالْحَدَجِ الْمُتْدَالِ بِدَوْنٍ مِنْ مُدَّرَعِيٍّ أَسْمَالٍ واحِدته حَدَّجَةٌ
 وقد أَحَدَّجَت الشجرةُ قال ابن شميل أهل اليمامة يسمون بطيخاً عندهم أخضر مثل ما

يكون عندنا أَيام التيرماه .

(* قوله « التيرماه » هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس كذا بهامش شرح القاموس المطبوع) .

بالبصرة الحَدَجَ وفي حديث ابن مسعود رأيت كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حنظلٍ فوضعتها بين كَتِفَيْ أَبي جَهْلٍ الحَدَجَةُ بالتحريك الحنظلة الفَجَّةُ المُّلَابَّةُ ابن سيده والحَدَجُ دَسَكُ القُطَابِ ما دام رَطْبًا ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَسَاجٌ أَسْمَاءٌ والحَدَجَةُ طائر يشبه القطا وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه اللَقْلَقَ أَبَا حُدَيْجٍ الجوهري وحُدَيْجٌ اسم رجل